



جامعة عين شمس  
كلية الآداب  
قسم اللغات الشرقية وآدابها  
فرع اللغة الفارسية

# مجلس الشورى الوطنى الإيراني 1906 - 1925م

مع ترجمة مختارات من كتاب  
نگاهى به: ادوار قانونگذاری در دوران  
مشروطيت

تأليف وتحقيق/"يونس مرواريد"  
جلد اول (المجلد الأول)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة الفارسية وآدابها

إعداد الطالب

عائض محمد آل ربيع

تحت إشراف

أ.د. أحمد زكريا	أ.د/ محمد السعيد
الشرق	جمال الدين
الأستاذ بقسم التاريخ	أستاذ اللغة الفارسية وآدابها
كلية الآداب - جامعة عين شمس	كلية الآداب - جامعة عين شمس

2010م

بسم الله الرحمن الرحيم  
﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ  
وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ  
حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ  
وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ  
عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾

صدق الله العظيم  
آل عمران , آية 159



قسم اللغات الشرقية وآدابها  
فرع اللغة الفارسية

اسم الطالب : عائض محمد عائض آل  
ربيع  
الدرجة العلمية : الماجستير  
القسم التابع له : قسم اللغات الآسيوية فرع  
اللغة الفارسية  
اسم الكلية : كلية اللغات والترجمة  
الجامعة : جامعة الملك سعود  
سنة التخرج : 2002  
تاريخ تسجيل الرسالة : 2008/6/10  
تاريخ المناقشة : 2010/4/7  
التقدير : امتياز



رسالة ماجستير

اسم الطالب / عائض محمد عائض آل ربيع

عنوان الرسالة / مجلس الشورى الوطني الإيراني 1906-  
1925م

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

1) الأستاذ الدكتور / بديع محمد جمعة  
الفارسية وآدابها  
رئيساً

كلية الآداب - جامعة عين شمس

رئيساً

2) الأستاذ الدكتور / محمد السعيد جمال الدين  
الفارسية وآدابها  
أستاذ اللغة

كلية الآداب - جامعة عين شمس

مشرفاً

3) الأستاذ الدكتور / أحمد زكريا الشلق  
التاريخ - كلية الآداب  
الأستاذ بقسم

جامعة عين شمس

مشرفاً

3) الأستاذة الدكتورة / هويدا عزت محمد  
كلية الآداب  
أستاذ اللغة الفارسية -

جامعة المنوفية

عضواً

تاريخ المناقشة : / /

الدراسات العليا

ختم الإجازة : أجازت الرسالة بتاريخ / /  
موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ /

/ /

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
أ	مقدمة.....
	<u>القسم الأول: الدراسة</u>
2	تمهيد: الأوضاع السياسية والاجتماعية قبل الثورة الدستورية....
18	الفصل الأول/ تأسيس مجلس الشورى الوطني.....
19	المبحث الأول: الثورة الدستورية وأسبابها .....
37	المبحث الثاني: تشكيل المجلس وتأسيس الأحزاب السياسية
65	المبحث الثالث: لائحة النظام الداخلي للمجلس .....
81	الفصل الثاني/ تدوين الدستور وإقراره والنظام الانتخابي.
82	المبحث الأول: تدوين الدستور .....
92	المبحث الثاني: تدوين ملاحق الدستور .....
105	المبحث الثالث: النظام الانتخابي.....
	<b>الفصل الثالث/ العوامل الخارجية والداخلية</b>
142	المؤثرة في مسيرة المجلس.....
143	المبحث الأول: العوامل الخارجية .....
162	المبحث الثاني: العوامل الداخلية .....
	<b>الفصل الرابع/ القضايا السياسية والاقتصادية</b>
173...	والاجتماعية التي ناقشها المجلس في المجال التشريعي
175	المبحث الأول: القضايا السياسية .....
184	المبحث الثاني: القضايا الاقتصادية .....
199	المبحث الثالث: القضايا الاجتماعية .....
	<b>الفصل الخامس/ مدى نجاح التجربة البرلمانية في عهد</b>
207	الأسرة القاجارية .....
208	المشاركة السياسية وموقف المجلس من السلطة التنفيذية .....
230	الخاتمة.....

234	..... الملاحق
235	..... نص لائحة النظام الداخلي للمجلس
287	..... نص مواد الدستور وملاحقه
322	..... ملحق بالفترة الزمنية لكل دورة وفترة الانقطاع بينها
323	..... بيان بأسماء رؤساء الدورات
326	..... بيان بأسماء النواب
356	..... ثبت بأسماء المصادر والمراجع

### القسم الثاني: الترجمة

365	..... الدورة التشريعية الأولى
412	..... الدورة التشريعية الثانية
458	..... الدورة التشريعية الثالثة
504	..... الدورة التشريعية الرابعة
529	..... الدورة التشريعية الخامسة
575	..... معجم بالمصطلحات الواردة في الكتاب المترجم
601	..... الملخص باللغة العربية
604	..... الملخص باللغة الإنجليزية

## شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يسعني من خلال تقديمي لهذا البحث إلا أن أتقدم بوافر  
الشكر وجزيل العرفان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور: **محمد السعيد  
جمال الدين** - حفظه الله - والذي أعطاني من وقته وجهده الكثير، وذلك  
من خلال توجيهاته الدائمة التي أرشدتني وساعدتني على تذليل العديد من  
الصعوبات، وشجعتني على المثابرة والبحث لإنجاز هذه الدراسة، والذي  
اتسع صدره لي بكل ما يتحمله أب من ابنه ، فكان نعم القدوة لي على  
المستويين الشخصي والأكاديمي، فجزاه الله عني خيراً، وأجزل له المثوبة.  
كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور: **أحمد زكريا  
الشلق** أستاذ التاريخ بكلية الآداب جامعة عين شمس ، والمشرف المشارك  
في إعداد هذه الرسالة، والذي كانت توجيهاته السديدة خير معين لي على  
التركيز على القضايا الجوهرية في البحث ، فجزاه الله عني خيراً، وكذلك  
المناقشين الوالد الغالي الأستاذ الدكتور: **بديع محمد جمعة** أعلى الله قدره،  
وأعانه على تحمّل مشاق توجيه طلاب العلم ، والأخذ بيدهم إلى الطريق  
الصحيح، والدكتورة الفاضلة: **هويدا عزت محمد أحمد** رئيسة قسم اللغات  
الشرقية بآداب المنوفية، كما أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى أستاذة قسم  
اللغات الشرقية بكلية الآداب جامعة عين شمس، وأتقدم بوافر شكري إلى  
الأستاذة: **مها علي حسن** من مكتبة كلية الآداب بجامعة عين شمس،  
وأتقدم أيضاً بوافر تقديري وعرفاني إلى أسرتي وخاصة زوجتي الغالية من  
أجل رعايتهم وتشجيعهم لي ليلاً ونهاراً حتى تم لي إنجاز هذا البحث.

**الباحث**



# إهداء

إهداء من كل قلبي إلى ؛

شريكة عمري ورفيقة دربي ، أم نهال ،  
كنتِ نعم العون والسند، شكراً جزيلاً .  
أبنائي قرة عيني نهال ، نهى ، يزن،  
صبرتم و تحملتم معي الكثير فخالص حبي لكم

.

# المقدمة

## المقدمة

تعتبر فترة الحركة الدستورية في إيران "دوران مشروطيت" من أهم المراحل التاريخية في إيران الحديثة ، نظرًا لما شهدته تلك الفترة من نشاط في الحركة الوطنية وازدياد في الأفكار الإصلاحية والتتويرية، كان الهدف من الحركة الدستورية إيجاد قانون أو دستور يحفظ حقوق الشعب وينظم حياته، وكان لهذه الحركة الأثر العميق في تغيير الكثير من الأوضاع السياسية والاجتماعية التي قد ترسخت لعهود طويلة، وألقت بظلالها علي كافة مجالات الحياة؛ إذ شاركت فيها بصورة أو بأخرى كافة طبقات المجتمع حكامًا ومحكومين، شارك فيها حكام الدولة ورجال البلاط من ناحية ، وكذلك طبقات رجال الدين والمتقنين ، وكذلك العمال سواء كانوا رجالاً أو نساءً من ناحية أخرى.

وقد أسفرت هذه الحركة أو الثورة الدستورية عن تأسيس برلمان سمي: بـ "مجلس الشورى الوطني" ، والذي يعد بمثابة مكتسب لم يستغن عنه الشعب الإيراني منذ ذلك الوقت، وحتى الآن وإن اختلفت صوره ومسمياته من "مجلس الشورى الوطني" في ذلك الوقت إلي "مجلس الشورى الإسلامي" المعروف به الآن، إلا أن ذلك المجلس لا يزال ركنًا من أركان السلطات الثلاث ، وممثلاً للشعب ومعبرًا عن آماله وطموحاته، وهذه الدراسة تدور حول "مجلس الشورى الوطني الإيراني" في تجربته الأولى منذ تأسيسه وحتى خلع الأسرة القاجارية. ويأمل الباحث أن تغطي هذه الأطروحة لنيل درجة الماجستير فجوة في الدراسات الإيرانية المعاصرة؛ إذ أن المكتبة العربية ذخرت بالعديد من الدراسات التاريخية والسياسية والأدبية وغيرها من الدراسات التي قام بها الباحثون والمتخصصون والتي كانت تتناول موضوع الثورة الدستورية في إيران، فكانت تشير إلى دورة بعينها أو تتناول موضوعًا من موضوعات الثورة الدستورية ، أو حاكمًا من حكام تلك الفترة أو عالمًا أو أديبًا، وبشكل مقتضب أو مفصل أو من الزاوية التي تخدم هذا الموضوع أو ذاك.

أما في هذه الدراسة فسوف يتم إلقاء الضوء أكثر علي "مجلس الشورى الوطني" ذاته ، وعلى الدورات البرلمانية التي تمت في تلك الفترة ، وكذلك القرارات والقوانين الصادرة عنها ، وتهدف هذه الدراسة إلي الحديث تاريخيًا عن

"مجلس الشورى" في تجربته الأولى وحتى سقوط الدولة القاجارية -أي: ما يقرب من عقدين من الزمان - وبيان ما يمكن أن يسمى بحالة المخاض أو الإرهاصات التي أدت إلي ظهور السلطة التشريعية ، وذلك اعتماداً على المصادر والمراجع التاريخية الفارسية والعربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع. كما تهدف الدراسة إلى بيان أهمية هذا البرلمان في تاريخ إيران السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي في تلك الفترة، مع بيان الدور الذي لعبه من أجل النهوض بالدولة ومقاومة المحتل الأجنبي -الروسي والإنجليزي- الذي كان يفرض هيمنته علي البلاد بشتى الصور والأشكال السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية.

وتهدف هذه الدراسة كذلك إلى بيان دور ذلك البرلمان الذي مر بمراحل مختلفة وواجه صعوبات ومعوقات كثيرة، ومدى تأثيره في المجتمع الذي كان يمثل في تلك الفترة، ومدى نجاحه أو إخفاقه -في فترات أخرى - في تحقيق الأهداف المرجوة منه.

#### **\* حدود الدراسة:**

تحد هذه الدراسة بإطار زمني في الفترة من (1906م) -أي: منذ تأسيسه، ومروراً بـ (خمس) دورات وحتى سقوط الدولة القاجارية عام (1925م)، كما تُعنى بدراسة المجلس من حيث نشاطه ومدى تفاعله مع المؤثرات الخارجية والتأثر بها.

#### **\* الدراسات السابقة:**

أجريت العديد من الدراسات السابقة حول تاريخ الحركة الدستورية في إيران ومن أهمها:

1- "زكي عبد الحسين الصراف" "المقالة الصحفية في الأدب الفارسي المعاصر"، رسالة دكتوراه، إشراف ا. د/ عبد النعيم حسنين، كلية الآداب جامعة عين شمس 1972م.

2- "هويدا عزت محمد أحمد"، كتاب "تاريخ الحكم النيابي في إيران" لـ "أحمد كسروي تبريزي"، دراسة تحليلية نقدية مع ترجمة الجزء الأول، رسالة دكتوراه، إشراف ا. د/ بديع محمد جمعة، كلية الآداب جامعة عين شمس، 1997م.

3 - "إيمان محمد السعيد جمال الدين " "أمير كبير ودوره في نهضة إيران الحديثة"، رسالة ماجستير، إشراف ا. د/ بديع محمد جمعة، كلية الآداب جامعة عين شمس، 2002م.

#### \* تساؤلات أو الفروض الرئيسية والفرعية للبحث:

تقوم هذه الدراسة بالإجابة على تساؤلات عدة مرتبة حسب فصول هذه الأطروحة كالتالي:

**تمهيد:** كيف كانت الأوضاع السياسية والاجتماعية قبل الثورة الدستورية، وأسلوب نظام الحكم والإدارة، وكيفية بداية نشأة الأفكار البرلمانية في إيران.

#### الفصل الأول:

كيف تأسس هذا المجلس؟ وما هو تشكيله الأساسي؟ وما هي مهامه والقوانين المبدئية والشخصيات التي كان لها دور وحضور في نشأته؟ وما هي أنواع القوى والأحزاب والتكتلات التي مثلت فيه من حيث الأكرثية والأقلية في كل دورة؟ وما هو النظام الداخلي الذي ينظم عمل المجلس؟

#### الفصل الثاني:

كيف تم تدوين الدستور وإقراره؟ ثم كيف تم تدوين الملاحق المتممة للدستور؟ وما هي أهم مواده؟ وما هي المواد المتعلقة بالمجلس نفسه؟ وما هي التعديلات التي أجريت عليه، وما هو نظام إجراء انتخابات النواب؟ وما هي الصعوبات والاختلافات التي ظهرت على السطح للوصول إلى نظام انتخابات دستورية متفق عليه؟ وما المراحل التي مرت بها أنظمة الانتخابات؟

#### الفصل الثالث:

ما هي العوامل الخارجية والداخلية التي أثرت في مسيرة المجلس؟ وما هي القوى العظمى التي تنافست من أجل الحصول على أكبر قدر من ثروات إيران، وكذلك أكبر قدر من الامتيازات؟

ما هي الامتيازات التي تنافست القوى العظمى من أجل الحصول عليها من قبل الحكام القاجاريين حتى بعد قيام المجلس؟

ما هي الاتفاقات الدولية التي أبرمت خلال تلك الفترة بين إيران والقوى الخارجية سواء كانت قبل تلك الفترة ولا زالت سارية المفعول حتى وقتها، أو حتى تلك التي أُستحدثت وعقدت خلال تلك الفترة؟

ما هو الدور الذي لعبته القوى الخارجية من أجل منع المجلس من حصوله على وضعه الطبيعي والذي يساعده على الاضطلاع بدوره؟ وما هي الضغوط التي مارسنها تلك القوى خلال فترة الدراسة؟

ما هي المتغيرات الجديدة التي صاحبت ظهور قوى عالمية جديدة حلت محل القوى السابقة؟

ما هي العوامل الداخلية التي أدت إلى ظهور اختلافات بين النواب وعدم توافقهم مع بعضهم البعض بعد استقرار المجلس؟

ما هي أبرز الأحداث التي وقعت في كل دورة وكان لها تأثير جذري في التاريخ الإيراني؟ فعلي سبيل المثال: شهدت الدورة الأولى قصف هذا المجلس، ثم في الدورة الثانية كان تهديد القوات الروسية لهذا المجلس، ثم في الدورة الثالثة قامت الحرب العالمية الأولى.

## الفصل الرابع:

ما هي القضايا التي ناقشها المجلس في مسيرة دوراته من الدورة الأولى وحتى الخامسة؟ وما هي أبرز قرارات كل دورة؟ وما هي أبرز القوانين التي أقرها في المجال التشريعي؟

## الفصل الخامس:

إلى أي حد نجح أو فشل ذلك المجلس خلال حكم القاجاريين في القيام بدوره كما أريد له أن يكون في التوجيه والرقابة والمشاركة في السياسة الإيرانية العامة سواء الداخلية منها أو الخارجية؟ وإلى أي مدى أثرت تجربة ذلك المجلس في السياسة العامة للدولة؟ وما موقف المجلس من السلطة التنفيذية؟ وإلى أي مدى تعاونت الحكومات المختلفة مع البرلمان أو عارضته؟

## \* أدوات الدراسة:

يقوم البحث بصورة أساسية على المصادر والمراجع والأبحاث والدراسات الفارسية والعربية والإنجليزية وكذلك الرسائل العلمية والأبحاث والدوريات والمواقع الإلكترونية والبرامج الحاسوبية، الفارسية أولاً فاعتمد الباحث على كتاب "از مشروطيت تا جمهوري نگاهی به ادوار مجالس قانونگذاری در دوران مشروطیت"، والذي يعتبر من أهم المراجع في دراسة تاريخ "مجلس الشورى الوطني الإيراني" وهذا الكتاب يتكون من ثلاثة أجزاء يتحدث فيها عن المجلس بشكل مفصل، الجزء الأول يتحدث عن تاريخ المجلس ودوراته منذ إنشائه وحتى خلع الأسرة القاجارية، والجزء الثاني يتحدث عن تاريخ المجلس ودوراته خلال حكم "رضا شاه بهلوي"، والجزء الثالث يتحدث عن دورات المجلس التي أقيمت خلال حكم "محمد رضا شاه بهلوي"، ويشتمل هذا الكتاب على العديد من الوثائق التاريخية المهمة، وقد تم ترجمة مختارات من الجزء الأول.

ثانياً المراجع العربية والإنجليزية، تلك التي تعرضت لهذه الفترة، وكذلك الرسائل العلمية الجامعية غير المنشورة والأبحاث العلمية المنشورة والدوريات